

33 Anthony D. Perkins

182nd Semiannual General Conference
Priesthood Session, October 6, 2012

احترسوا

الشيخ أنثوني بيركينز

من السبعين

ابقوا على درب الكهنوت عبر تعميق اهدنائكم وتقوية عائلتكم... تفادوا المأساة عبر التنبيه إلى إشارات التحذير التي وضعها الله والأنبياء على دربنا.

عندما كنت شاباً، كانت عائلتي تجتاز سلسلة جبال روكي ماونتينز الأميركية بالسيارة من أجل زيارة جدّي. كان يبدأ الطريق في سهول من نبات الميرمية ثم يرتفع عبر التلال الشديدة الانحدار المغطاة بالصنوبر وينتهي في بساتين الحور ومروج قمم الجبال حيث كنا نستطيع النظر إلى ما لا نهاية.

ولكنّ هذا الطريق الجميل لم يكن آمناً بشكل تامّ. فالجزء الأكبر من الطريق السريع كان محفوراً في الجبال الشاهقة. ولحماية المسافرين على الطريق شيد بناؤه الحواجز ووضعوا الإشارات التي كانت تقول "احترس: صخور متساقطة." وقد شهدنا خلال رحلتنا على الأسباب الكافية لوضع هذه التحذيرات. فالصخور والجلاميد كانت متناثرة على طول مجرى النهر على مسافة بعيدة تحت الطريق. وكنا نرى أحياناً السيّارات المجدّدة في قاع الوادي وهو تذكيرٌ مأساوي بالسائقين الذين لم يحترسوا.

قسم وعهد الكهنوت

أيها الإخوة، لقد قطع كلّ واحدٍ منكم قسم وعهد كهنوت ملكيصادق أو سيقطعه قريباً.¹ يتضمّن هذا العهد رحلةً مجيدة تبدأ بتسليم الكهنوتيين الأدنى والأعلى وتتقدّم عبر تعظيم دعواتنا وتصعد دائماً إلى الأعلى إلى أعظم بركات الله حتى نتسلم "كلّ ما يملكه [الأب]."²

لقد نصب المصمّم الحكيم لهذا الطريق السماوي إشارات التحذير لرحلتنا. ويحتوي قسم وعهد الكهنوت هذا التحذير الذي يدعونا إلى التأمل: "والآن هانذا أعطيك وصيّة وهي أن تحترسوا."³

لماذا قد يوصينا الله بأن نحترس؟ إنّه يعرف أنّ الشيطان هو كائنٌ حقيقيٌ يسعى إلى جرّ أرواحنا إلى حضيض الشقاء. كما يعرف الله أيضاً أنّ "الإنسان الطبيعي"⁴ موجودٌ سرّاً داخل حملة الكهنوت وهو "يميل إلى إضاعة الطريق."⁵ لذلك يدعونا الأنبياء إلى أن "[نخلع] الإنسان العتيق"⁶ و"[نلبس] المسيح"⁷ عبر الإيمان والتوبة والمراسيم الخلاصية والعيش اليومي وفق معايير الإنجيل.

تفادي المساة

خلال الصعود على درب الكهنوت، قد يُجرّ أيّ صبيّ أو رجل إلى الأسفل إذا ما أغفل أن يحترس. هل سبق لكم أن تفاجأتم وانفطرت قلوبكم للسقوط غير المتوقع لشابٍ بارز، أو مبشّر عاد حديثاً من مهمّته، أو قائدٍ كهنوتيّ مُحترّم، أو فردٍ عزيزٍ من العائلة؟

تشكّل قصّة داود من العهد القديم مثلاً مأساوياً على قوّة الكهنوت المبدّدة. مع أنّ داود غلب جُلّيات في شبابه وعاش بالبرّ لعشرات السنين،^{١٠} كان ضعيفاً روحياً. وفي تلك اللحظة الحاسمة التي رأى فيها بثّشبع الجميلة تستحمّ من على سطح منزله، لم يكن هناك من حارسٍ للأخلاق قريب ليصرخ محذراً: "احترس يا داود، أيّها الأرعن!" وقد أدّى عدم احتراسه^{١١} وعدم تصرّفه بحسب دعوات الروح^{١٢} إلى خسارة عائلته الأبدية.^{١٣}

أيّها الإخوة، إذا كان يمكن إبعاد حتّى داود الجبّار عن درب الإعلاء، كيف يمكننا تفادي مصيرٍ مماثل؟

إنّ الحاجزين المتمثّلين بالاهتداء الشخصي العميق والعلاقات العائلية القويّة يساعدان في بقائنا على الطريق السماوي السريع.

وبما أنّ الشيطان يعرف ذلك، فهو يدفع الصخور التي تسحق الاهتداء وتُفكّك العائلة لكي تعبر طريقنا الكهنوتية. لحسن الحظّ أنّ يسوع المسيح وأنبياءه قد وضعوا إشارات التحذير على درب. فهي تحذّرنا من الكبرياء الذي يسحق الاهتداء^{١٤} والخطايا التي تُفكّك العائلة كالغضب والجشع والشهوة.

منذ زمنٍ بعيد، أوصى موسى "فاحترز لئلاّ تنسى الربّ".^{١٥} ففي عالمنا السريع والمُشبع بالتسليّة واللّهو، لا يزال البشر بسرعةٍ "ينسون" ... الربّ ... و ... يُقبّلون على المعصية ويغيّبهم الشرير.^{١٦}

عمقوا الاهتداء وقوّوا العائلة

من أجل أن نبقى بأمان على درب الكهنوت بين انزلاقات صخور التجارب، يجب أن نذكّر أنفسنا بمبادئ أساسية ستّة تُعمّق الاهتداء وتقوّي العائلة.

أولاً، دائماً ما تفتح الصلاة الباب أمام المساعدة الإلهية "فنهزم" الشيطان".^{١٧} وفي كلّ مرّة يحذّر فيها يسوع حملة الكهنوت قائلاً "كنّ واعياً، لأنّ الشيطان يريد أن [يغربلك]"، وهو يصف الصلاة كفعلٍ لمواجهة التجربة.^{١٨} علّمنا الرئيس مونسن التالي: "إذا شعر أحدنا بأنّه قصّر في الاستجابة لنصيحة الصلاة دوماً، فالآن أفضل لحظة لكي يبدأ. ... الرجل لا يشمخ أبداً بقدر ما يفعل حين يكون جاثياً".^{١٩}

ثانياً، تربطنا دراسة النصوص المقدّسة القديمة والعصرية بالله. حذّر الربّ أعضاء الكنيسة قائلاً: "فليحذروا كيف [يحفظون الأنبياء] كي لا تُحسب كأمر بسيط ويُدانون نتيجة لذلك فيتعزّرون ويسقطون".^{٢٠} ومن أجل تفادي هذه الإدانة التي تحدث على التفكير، علينا قراءة النصوص المقدّسة باجتهاد كما ومجالات الكنيسة ومواقعها الإلكترونية التي تمكّننا من أن "نتلقّى النصح بشكّل حميم وشخصي من قبل النبي المختار [من الربّ]".^{٢١}

ثالثاً، تحضّر كم المشاركة المستحقّة في المراسيم لكي "تتخذوا" الروح القدس [لإرشادكم].^{٢٢} عندما حذّر المخلّص "احترسوا كي لا تُخدعوا"، وعدنا بأننا لن نُخدع إذا ما "سعيناً" باجتهاد لأحسن المواهب" من الروح.^{٢٣} إنّ تناول القربان باستحقاق كلّ أسبوع يؤهّل الأعضاء "حتّى يحظوا دائماً بروحه رقيقاً لهم".^{٢٤} كما يمكننا من خلال العبادة في الهيكل أن "نتسلّم" كمال الروح القدس.^{٢٥}

رابعاً، إنّ إظهار الحبّ الصادق هو في قلب الاهتداء الشخصي والعلاقات العائلية. أوصى الملك بنيامين "احتذروا لنلاً يُثار بينكم منازعات." ^{٢٦} ولا تنسوا أبداً أنّ الشيطان هو "[أب] النزاع" ^{٢٧} ويسعى إلى دفع أفراد العائلة لـ "يتشاجروا ويقاتلوا بعضهم البعض." ^{٢٨} إذا كنّا نسيء عاطفياً أو شفهيّاً أو جسديّاً إلى أيّ فردٍ في عائلتنا، أو نتنمّر على أيّ شخص، فسنفقد قوّة الكهنوت. ^{٢٩} اختاروا السيطرة على غضبكم. يجب أن يسمع أفراد العائلة البركة من أفواهنا وليس الشتائم. علينا أن نوثّر على الآخرين فقط بواسطة الإقناع وطول الأناة والرقة والاتضاع والمحبة الخالصة واللفظ والإحسان. ^{٣٠}

خامساً، تُعتبر إطاعة قانون العشور عنصراً أساسياً للإيمان ووحدة العائلة. وبما أنّ الشيطان يستخدم الجشع والسعي وراء الممتلكات لإزاحة العائلات عن طريق السموات السريع، نصحنا يسوع: "تحفظوا من الطمع." ^{٣١} ويمكن الحدّ من الطمع عندما نخطّط لمدخولنا، وندفع العشور بصدق ونساهم بعباء صوم سخّي، ونضع ميزانية بالنفقات الضرورية، ونتفادى الديون غير الضرورية، وندخّر للحاجات المستقبلية، ونصبح معتمدين على ذاتنا زمنياً. إنّ وعد الله لنا هو التالي: "اطلبوا أولاً ملكوت الله وبرّه، وهذه كلّها تُزاد لكم." ^{٣٢}

سادساً، إنّ عيش قانون العفة بشكلٍ تام يمنح الثقة بالوقوف في "حضره الله" مع الروح القدس كـ "[رفيقنا] الدائم." ^{٣٣} إنّ الشيطان يعتدي على العفة والزواج بواسطة سيلٍ من الفحش. عندما حدّر الربّ الزناة قائلاً: "فليحذر مثل هؤلاء وليتوبوا بسرعة" لم يحدّ هذا التحذير بعمل الزنا الجسدي بل امتدّ ليشمل الأفكار الشهوانية التي تسبقه. ^{٣٤} ولقد تحدّث الأنبياء والرسل المعاصرون عن آفة الخلاعة بشكلٍ متكرّر وواضح. علّمنا الرئيس غوردن هنكلي ما يلي: "[الخلاعة] تشبه عاصفةً هوجاء تدمر الأفراد والعائلات، وتحطّم كلياً ما كان مفيداً وجميلاً في الماضي. ... لقد حان الوقت لكي يقوم كلّ واحدٍ منّا متورطاً فيها بسحب نفسه من الخطيئة." ^{٣٥} إنّ كنتم ستغرؤون بخرق قانون العفة بأيّ شكلٍ من الأشكال، احتذوا بمثال يوسف في مصر الذي "هرب وخرج إلى خارج." ^{٣٦}

تساعد هذه المبادئ الأساسية السنّة حملة الكهنوت على الاستمرار بأمان على الطريق السماوي السريع ضمن الحواجز الروحية للاهتداء الشخصي والعلاقات العائلية. أيّها الشبان إنّ إطاعة هذه المبادئ ستحضركم لعهود الهيكل والخدمة التبشيرية المتفرّعة والزواج الأبدي. أيّها الأزواج والآباء، إنّ العيش بحسب هذه المبادئ سيؤهلكم لقيادة المنزل بالبرّ ولتخدموا كقادةٍ روحيين لعائلتكم مع زوجتكم كشريكة متساوية. ^{٣٧} درب الكهنوت هو رحلة مليئة بالفرح.

البقاء على درب الكهنوت

وبالعودة إلى تجارب شبابي، أذكر إحدى المرّات التي اجتزنا فيها جبال روكي ماونتينز. بعد المرور أمام إشارة "احترس: صخور متساقطة"، لاحظت والدي بعض الحصى والحجارة الصغيرة تسقط على الزفت أمامنا. فأبطأ سرعة السيارة حتّى التوقّف تقريباً قبل أن نرى صخرة بحجم كرة سلة تمرّ بسرعة أمامنا. انتظر أبي انتهاء انزلاق الصخور قبل المضيّ في طريقه. لقد سمح انتباه والدي الدائم وتصرفه الفوري بوصول عائلتنا بأمان إلى وجهتها النهائية.

أيّها الإخوة، يسعى الشيطان إلى "تدمير نفوس بني البشر." ^{٣٨} فإذا كانت نفسكم تنزلق إلى حافة هاوية روحية، توقّفوا الآن قبل أن تسقطوا وعودوا إلى المسار الصحيح. ^{٣٩} وإذا كنتم تشعرون بأنّ نفسكم محطّمة ومرمية في قاع وإدبّل أن تكون في أعلى درب الكهنوت لأنكم تجاهلتم إشارات التحذير واقترفتُم الخطايا، أشهد لكم أنّه عبر التوبة الصادقة وقوّة تضحية يسوع المسيح التكفيرية، يمكنكم أن تُرفعوا وتُعادوا إلى الطريق السماوي السريع لله. ^{٤٠}

علّمنا يسوع قائلاً: "تحرّزوا لأنفسكم من ... الرياء." ^{٤١} إذا كنتم غير مستحقّين لممارسة الكهنوت، أرجو أن تجتمعوا بأسفلكم الذي يمكنه مساعدتكم على التوبة. تشجّعوا لأنّه على الرغم من أنّ الربّ يؤكّد قائلاً: "احذروا ... وامتنعوا عن الخطيئة،" ^{٤٢} فهو يحدّ أيضاً: "أنا الربّ لن أحاسبكم. ... اذهبوا ولا تخطئوا فيما بعد." ^{٤٣}

أنا أدعو الفتيان والرجال إلى البقاء على درب الكهنوت عبر تعميق اهتدائكم وتقوية عائلتكم. وتعمق الصلوات والنصوص المقدسة والمراسيم الاهتداء. كما تقوي المحبة والعشور والعفة العائلة. تفادوا المأساة عبر التنبيه إلى إشارات التحذير التي وضعها الله والأنبياء على دربنا. اجتهدوا لتحذوا حذو المثال الأعلى وهو يسوع المسيح الذي "قاسى من التجارب ولكنه لم يستسلم لها."^{٤٤}

أنا أعد بأنه إذا حفظ الرجال عهد الكهنوت القائل "احترسوا"^{٤٥}، يمكن أن نطمئن نحن وعائلاتنا إلى أننا سنصل بأمان وفرح إلى وجهتنا السامية في المملكة السماوية. هذه شهادتي باسم يسوع المسيح المقدس، آمين.

ملاحظات

١.

راجع المبادئ والعهود ٨٤: ٣٣-٤٤

٢.

المبادئ والعهود ٨٤: ٣٨

٣.

المبادئ والعهود ٨٤: ٤٣

٤.

راجع تاريخ جوزف سميث ١: ١٦؛ راجع أيضاً موسى ١: ١٢-٢٢

٥.

راجع حيلامان ٥: ١٢؛ راجع أيضاً ٢ نافي ١: ١٣؛ حيلامان ٧: ١٦

٦.

موصايا ٣: ١٩؛ راجع أيضاً الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ٢: ١٤

٧.

“Come, Thou Fount of Every Blessing,” *Hymns* (1948), no. 70

.٨

راجع الرسالة إلى أهل كولوسي ٣: ٨-١٠؛ راجع أيضاً الرسالة إلى أهل أفسس ٤: ٢٢-٢٤

.٩

الرسالة إلى أهل غلاطية ٣: ٢٧؛ راجع أيضاً الرسالة إلى أهل رومية ١٣: ١٤

.١٠

راجع صموئيل الأول ١٣: ١٤؛ ١٧: ٤٥-٤٧

.١١

راجع صموئيل الثاني ١١: ١-١٧

.١٢

"لن تقتروا خطأ كبيراً من دون إنذار مسبق من دعوات الروح" (Boyd K. Packer, "Counsel to Youth," *Liahona*) (and *Ensign*, Nov. 2011, 18

.١٣

راجع المبادئ والعهود ١٣٢: ٣٩؛ راجع أيضاً "David" Bible Dictionary,

.١٤

راجع المبادئ والعهود ٢٣: ١؛ ٢٥: ١٤؛ ٣٨: ٣٩؛ راجع أيضاً Ezra Taft Benson, "Beware of Pride," *Ensign*, May 1989, 4-7

.١٥

التثنية ٦: ١٢؛ راجع أيضاً التثنية ٨: ١١-١٩

.١٦

ألما ٤٦: ٨

.١٧

المبادئ والعهود ١٠: ٥

.١٨

راجع المبادئ والعهود ٥٢ : ١٥-١٢؛ راجع أيضاً لوقا ٢٢ : ٣١-٣٢؛ ألما ٣٧ : ١٥-١٧؛ ٣ نافي ١٨ : ١٨-١٩

.١٩

Thomas S. Monson, "Come unto Him in Prayer and Faith," *Liahona*, Mar. 2009, 4; *Ensign*, Mar. 2009, 6

.٢٠

المبادئ والعهود ٩٠ : ٥؛ راجع أيضاً المبادئ والعهود ٤١ : ١، ١٢

.٢١

Gordon B. Hinckley, "Faith: The Essence of True Religion," *Ensign*, Nov. 1981, 5

.٢٢

المبادئ والعهود ٤٥ : ٥٧

.٢٣

المبادئ والعهود ٤٦ : ٨؛ راجع أيضاً الرسالة إلى أهل أفسس ٤ : ٤؛ المبادئ والعهود ٥٢ : ٤-١٦؛ الرسالة إلى أهل كولوسي ٢ : ٨

.٢٤

موروني ٤ : ٣؛ المبادئ والعهود ٢٠ : ٧٧؛ راجع أيضاً ٣ نافي ١٨ : ١-١١

.٢٥

المبادئ والعهود ١٠٩ : ١٥

.٢٦

موصايا ٢ : ٣٢

.٢٧

راجع ٣ نافي ١١ : ٢٩-٣٠

.٢٨

موصايا ٤ : ١٤

.٢٩

راجع المبادئ والعهود ١٢١ : ٣٦-٣٧؛ راجع أيضاً المبادئ والعهود ٦٣ : ٦١-٦٣

.٣٠

راجع المبادئ والعهود ١٢١ : ٤١-٤٥

.٣١

لوقا ١٢ : ١٥؛ راجع أيضاً المبادئ والعهود ٣٨ : ٣٩

.٣٢

متى ٦ : ٣٣؛ راجع أيضاً ٣ نافي ١٣ : ٣٣

.٣٣

المبادئ والعهود ١٢١ : ٤٥-٤٦؛ راجع أيضاً المبادئ والعهود ٦٧ : ١١؛ موسى ١ : ١١

.٣٤

راجع المبادئ والعهود ٦٣ : ١٤-١٦؛ راجع أيضاً متى ٥ : ٢٧-٢٨؛ ٣ نافي ١٢ : ٢٧-٣٠

.٣٥

Gordon B. Hinckley, "A Tragic Evil among Us," *Liahona and Ensign*, Nov. 2004, 59, 62; see also Dallin H. Oaks, "Pornography," *Liahona and Ensign*, May 2005, 87-90; Jeffrey R. Holland, "Place No More for the Enemy of My Soul," *Liahona and Ensign*, May 2010, 44-46

.٣٦

التكوين ٣٩ : ١٢

.٣٧

راجع *Handbook 2: Administering the Church* (2010), 2.3

.٣٨

المبادئ والعهود ١٠: ٢٧؛ راجع أيضاً رسالة بطرس الأولى ٥: ٨

.٣٩

راجع المبادئ والعهود ٣: ٩-١٠؛ الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ١٠: ١٢-١٣؛ رسالة بطرس الثانية ٣: ١٧

.٤٠

راجع ألما ١٣: ٢٧-٢٩؛ المبادئ والعهود ١٠٩: ٢١

.٤١

لوقا: ١٢: ١؛ راجع أيضاً المبادئ والعهود ٥٠: ٦-٩

.٤٢

المبادئ والعهود ٨٢: ٢

.٤٣

المبادئ والعهود ٨٢: ١، ٧

.٤٤

المبادئ والعهود ٢٠: ٢٢؛ راجع أيضاً الرسالة إلى العبرانيين ٢: ١٧-١٨؛ ٤: ١٤-١٦

.٤٥

المبادئ والعهود ٨٤: ٤٣؛ راجع أيضاً التثنية ٤: ٩؛ موصايا ٤: ٢٩-٣٠

102

العهود

العائلة

الكهنوت

الاهتداء

أنثوني بيركينز

السبعون